نصف قدح من الماء يوضع فيهِ لعقة كبيرة من عصير الليمون:

بيكربونات الصودا	جرام
ازونات البوتاسيوم	ربع جرام
كربونات الليثيوم	ربع جرام
صبغة الليمون	جرام
ماء لغاية	ثلاثين جراماً

وتحدث الحصيات في المثانة عن التهاب غشائها التهاباً مزمناً، أو عن وصولها من الكلية. واذا حُصِيَ[1] الشخص مال الى البول كثيرًا، واعتراه ألم عند نزوله، وقد ينزل بعض البول ثم ينحبس بغتة، وربما سال، بعد البول، بضع نقط من الدم

العلاج — لا يمكن استخراج الحصاة إلاَّ بعملية جراحية

الفصل الحادي عشر

« أمراض الجهاز العصبي »

تمهيد تشريحي فسيولوجي

يتألف الجهاز العصبي من المخ، والحبل الشوكي، والاعصاب. فالمخ موضوع في تجويف الجمجمة، وهي التي تقيه من

(١) يقال حصى الشخص على المجهول اذا تولدت حصاة فى مثانته

الآفات . ويمتد من أسفله الحبل الشوكي الذي يخرج من الجمجمة ، ويمرّ في القناة الفقرية بعيداً عن الأذى بفضل الأقواس العظمية التي تتكوّن خلف الفقرات . ويبطن تجويف الجمجمة والقناة الفقرية غشاء صلب متين يقي المخ والحبل الشوكي ويسندهما ، وبين هذا الغشاء والمخ غشاءان آخران رقيقان دقيقان . وعلى ذلك يكون الجزء العصبي المركزي مغلفاً بثلاثة أغشية تسمى بالسحايا ، وتمتد من باطن التجويف الجمجمي الى باطن القناة الفقرية ، وتسمى بالسحايا الجمجمية ؛ وهي تغلف المخ ، وبالسحايا الشوكية ؛ وهي تغلف الحبل الشوكي. والأغشية من الظاهر الى الباطن تعرف بالأم الجافية ، والعنكبوتية ، والأم الحنونة . وبين هذه الأغشية مقدار معين من سائل يسمى بالسائل المخي الشوكي ، يكون اكثره في الجمجمة ، ويكوّن طبقة بين العظم والجزء السفلي من المخ تزيد فى وقاية هذا العضو البديع . وينقسم المخ الى جزءين المخ ؛ وهو الجزء الاكبر حجماً الذي يملأ معظم تجويف الجمجمة ، والمخيخ ؛ وهو الجزء الأصغر الذي يكون خلف الدماغ وراء الأذنين .

والمخ مركز القوي العقلية ، ولهذا يكون اكبر حجماً فى

الانسان منه في الحيوان باعتبار نسبته الى الجسم . وينقسم الى نصفين متساويين بالشق العظيم للمخ الذي يشاهد فيه على الخط المتوسط . والنصفان متصلان من الأسفل حيث تعبر الألياف العصبية من النصف الأيمن الى الجهة اليسرى ومن النصف الأيسر الى الجهة اليمنى متصالبة . ويشاهد على سطح المخ عدة تلافيف وانبعاجات هي أكثر عدداً في الانسان منها في الحيوان ، وفي الرجل منها في الطفل. ويكثر عددها بالتربيـة ونماء القوى العقلية . وهو مركز الارادة والاحساس أيضاً ؛ ففيه تنشأ كل الحركات العضلية ، وفيه تنطبع كل المؤثرات الخارجية

ومن الغريب أن لأجزاء المخ أعمالاً معينة . فجزء يسيطر على حركات الذراع ، وآخر على حركات الساق ، وهكذا . وفي الجهة اليسرى ، بالقرب من مقدّم المخ ، جزء صغير من سطحه يسيطر على الكلام ؛ فان أتلفهُ مرض أو آفة لا يستطيع الشخص أن يتكلم . واذا كان الشخص أعسر يعمل بشماله فمركز الكلام يكون في الجهة اليمنى لا في الجهة اليسرى

اما المخيخ فمنافعه السيطرة على حركات الجسم المتضاعفة

المختلفة، وترتيب حركات العضلات المختلفة لكي تتوازن. فاذا ما أتلف المخيخ مرض رأيت الشخص ينود ويتمايل كالسكران في مشيته

ويشذ الغذاء الدموي في المخ عنهُ في سائر الجسم لأن المخ يتناول مقداراً كبيرًا من الدم بسبب كبر شرايينه، ولأن الشرايين عند وصولها الى المخ لا تخترقهُ مباشرة وتنقسم الى فروع صغيرة على نحو ما يحدث في الأعضاء الأخرى بل يلتئم بعضها ببعض، وتكوّن أولاً دائرة دموية أسفل المخ تخرج منها الفروع التي تغذيه. وهذا مما يجعل غذاءه مستوياً مضموناً غير متأثر بالمؤثرات الخارجية كالضغط، والمجهود، والآفات على غير ما يكون في الأعضاء الأخرى. هذا الى أن الشرايين متى اخترقت المخ لايتفمم بعضها مع بعض؛ فاذا تعطلت الدورة في شريان منها تعطل جزء المخ الذي يغذيه هذا الشريان

والنخاع الشوكي أو الحبل الشوكي حبل اسطواني رمادي أبيض مركب من خلايا والياف عصبية. وموضعه فى القناة الفقرية، في وسط العمود الفقري، كما ذكرنا. ويتفرَّع، من جانبيه، ٣١ زوجاً من الأعصاب، لكل عصب جذران؛

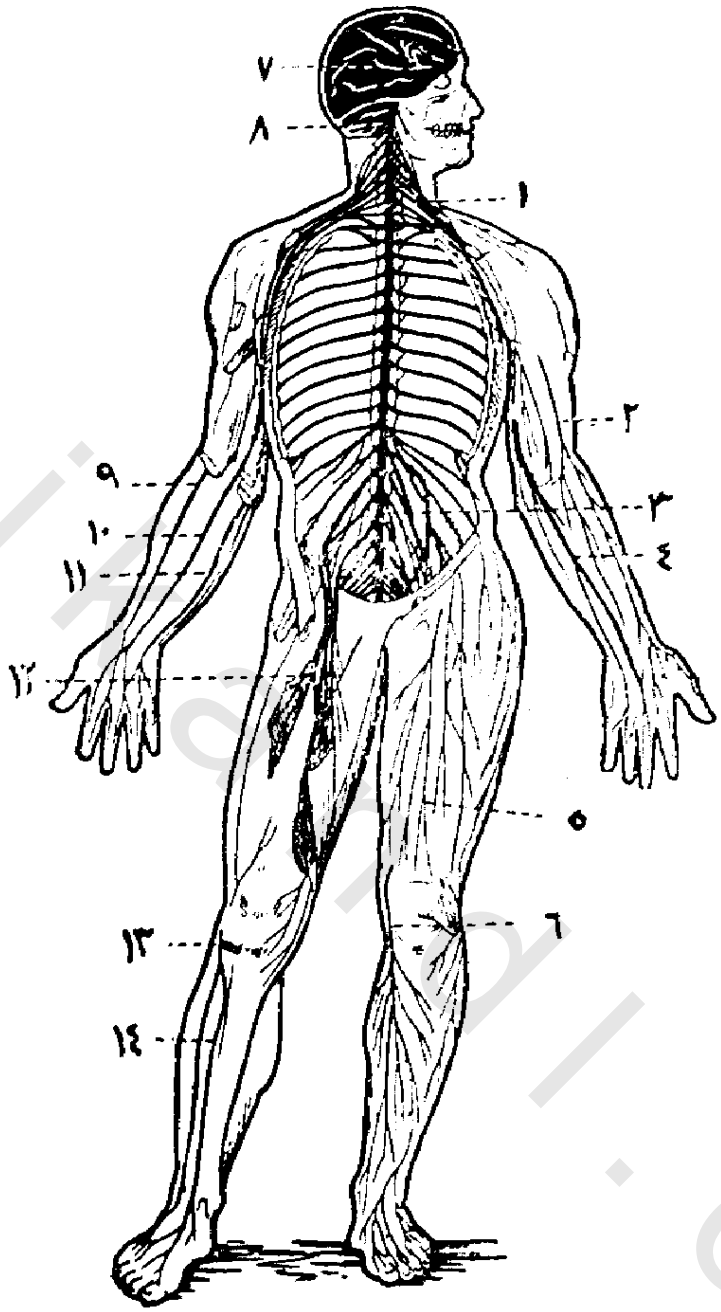

(شكل ٣٠) يوضح المخ، والحبل الشوكي، والاعصاب الشوكية

١ الضفيرة العضدية ٢ الاعصاب الجلدية الوحشية ٣ الضفيرة القطنية ٤ الأعصاب الجلدية الانسية ٥ الأعصاب الجلديد الوحشية ٦ العصب الصافن الطويل ٧ المخ ٨ المخيخ ٩ العصب الكعبرى ١٠ العصب المتوسط ١١ العصب الزندى ١٢ الأعصاب الفخذية المقدمة ١٣ العصب المأبضي الوحشي ١٤ العصب القصبي الانسي

obeikandl.com

أحدهما مقدّم وهو عصب الحركة ، والآخر خلفي وهو عصب الاحساس . وتتوزع هذه الأعصاب على جميع أجزاء الجسم . ووظيفته نقل الأنباء من المخ الى الجسم ، أو من الجسم الى المخ ، والسيطرة بصفة ثانوية على القوى الحيوية الاعتيادية التي في الجسم

والأعصاب حبال بيضاء مختلفة الحجم ، فتكون في الأعصاب الكبيرة مثل العصب الوركي بحجم قلم الرصاص الاعتيادي ، وتتفرّع الى فروع صغيرة فاصغر ، وهكذا حتى لا ترى إلاّ بالمجهر ، وتذهب الى جميع أجزاء الجسم . وهي كالأسلاك البرقية ؛ تنقل الإشارات العصبية في الجسم عامة وهي نوعان : نوع يحمل الإشارات من المخ الى العضلات التي في أجزاء الجسم المختلفة فتقوم بحركاتها ؛ وهي أعصاب الحركة ونوع يحمل الاشارات من الجسم الى المخ كالبرد ، والألم ، والسخونة ؛ وهي أعصاب الاحساس . ويمكن تشبيه الجهاز العصبي بمصلحة التلغرافات ، اذ يمثل المخ المكتبَ الرئيسي أو المركزي الذي منهُ ترسل الإشارات ، والأعصابُ الأسلاكَ البرقية ، ويمثل الجسمُ المكاتبَ الفرعية التي تتناول الإشارات

وانظر، لزيادة التوضيح، الى شكل ٣١ تجد فيهِ بياناً (١) فيهِ

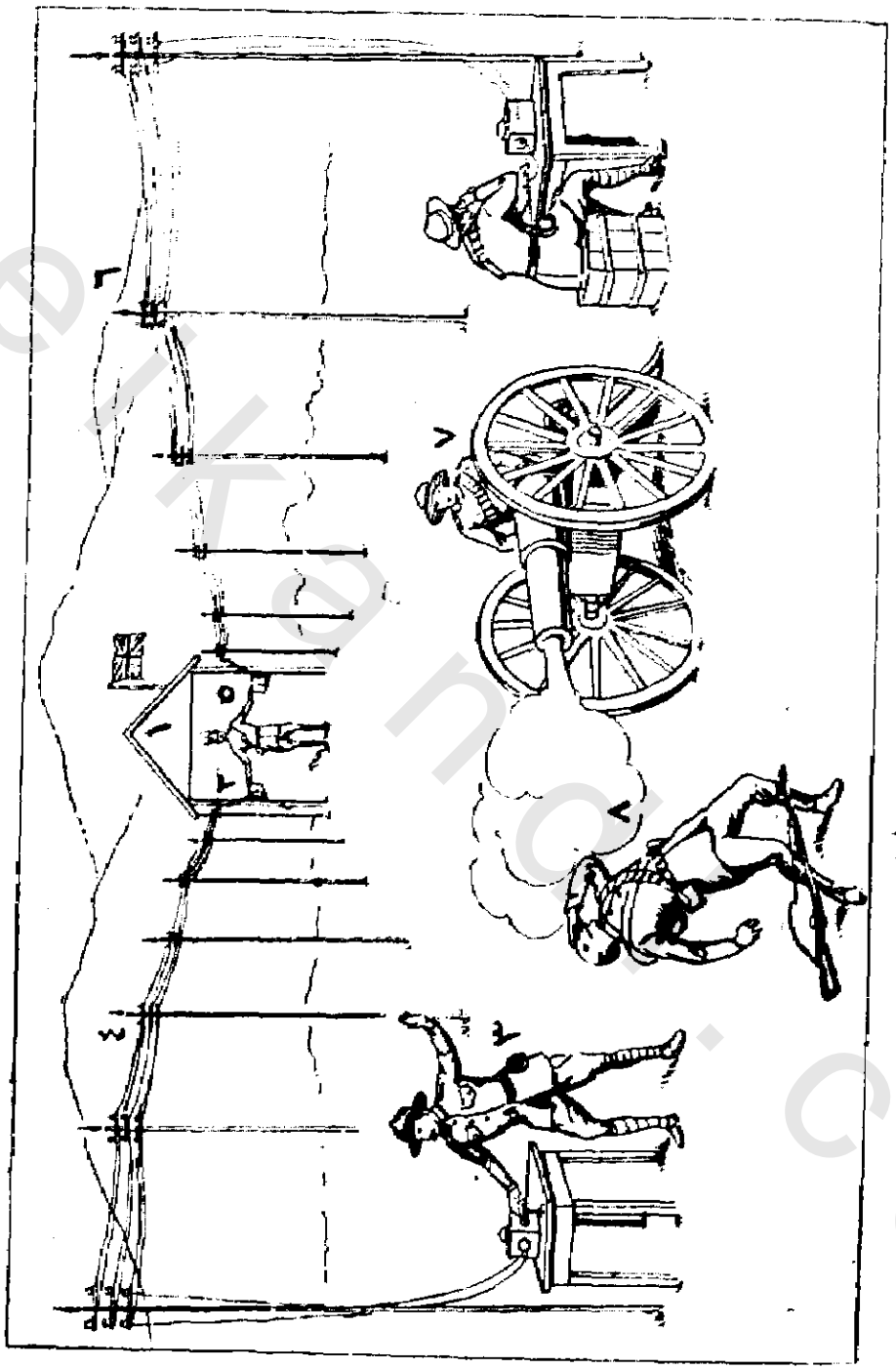

(شكل ٣١) لتوضيح عمل الجهاز العصبي

قائد، وفي أحد جانبيه (٢) آلة تلغرافية ممتدة منها أسلاك برقية الى الميدان الذي فيهِ الكشّاف (٣) الذي عليهِ مراقبة

العدو ، وارسال إشارة برقية خلال الأسلاك (٤) الى القائد. وفي الجانب الآخر من البيت (٥) آلة تلغرافية أخرى تمتد منها الأسلاك (٦) الواصلة الى فرقة من الجيش معها مدفع (٧) تنتظر الأمر باطلاقه على العدو (٨) . فاذا أحسن الكشّاف المراقبة ، وأعلن القائد بقدوم العدو باشارة برقية فانهُ يأمر الفرقة باشارة برقية أيضاً باطلاق المدفع على العدو وقد ابتدأ الهجوم . ومثل هذا ما يحدث في الجسم ؛ لأنهُ اذا طنّ زُنبور حولك ورأيت أنهُ يريد أن يلسعك بادَرَت العين ؛ وهي الكشّاف ، فأرسلت بلاغاً الى المخ ؛ وهو القائد ، عن طريق أعصاب الاحساس ؛ وهي الأسلاك الأولى ، فأرسل المخ أمره ، عن طريق أعصاب الحركة ؛ وهي الأسلاك الثانية ، الى عضلات اليد ؛ وهي فرقة من الجيش فقامت بطرد الزنبور ؛ وهو اطلاق المدفع على العدو

واذا وخزك انسان بإبرة في ابهام قدمك مثلاً وصلت الاشارة ؛ وهي الألم ، عن طريق أعصاب الاحساس ؛ وهي الأسلاك الأولى ، الى الحبل الشوكي ، ومنه الى المخ ؛ وهو القائد فأرسل أمره عن طريق أعصاب الحركة ؛ وهي الاعصاب

الثانية ، الى القدم فتحركت مبتعدة عن الإبرة ؛ وهو الهروب من العدو . والغريب ان الانباء أو الإشارات التي تُرسل من الجانب الأيمن من الجسم تذهب الى الجهة اليسرى من المخ ، والتي ترسل من الجانب الأيسر تذهب الى الجهة اليمنى من المخ ؛ وهذا شأن الأوامر التي يرسلها المخ . فعضلات الجانب الأيمن من الجسم تتلقى الأوامر من الجهة اليسرى من المخ ، وعضلات الجانب الأيسر من الجهة اليمنى . ومن ذلك يتضح لك أن الانباء العصبية تعبر الحبل الشوكى في الطريق ما بين الجسم والمخ . وأغرب من ذلك أنها تسير في الحبل الشوكي في طرق معينة ؛ لأن الانباء الصاعدة من الجسم الى المخ تسير في الجزء الخلفي من الحبل الشوكي ، بينما أن الأوامر النازلة منه الى العضلات تسير في الجزء المقدم من الحبل الشوكي . والأغرب أن لبعض ألياف الأعصاب عناية خاصة بغذاء الجزء الواصلة اليه تحت مراقبة مكتب خاص بها في المخ . فاذا فسدت هـذه الألياف لمرض أو آفة فسدت تغذية الجزء فذبل

وفي الجهاز العصبي جزء لا يخضع للارادة ، ويحكم وظائف

الجسم الحيوية ؛ وهي الدورة الدموية ، والتنفس ، والافراز الباطني والخارجي ؛ ويسمى هذا الجزء بالجهاز السيمباثوي أو العقدي . ويتكوّن من عصبين ، طويلين ، سنجابيين ؛ أحدهما على الجانب الأيمن من العمود الفقري ، والآخر على الجانب الأيسر ، وفيهما عقد كثيرة ، ويرسلان خيوطاً كثيرة دقيقة ولا سيما للاعضاء التي لا تتأثر بالارادة ، وهي القلب ، والرئتان ، والمعدة ، والامعاء . ويتصل هذا الجزء بالجزء العصبي الارادي المكوّن من جزء مركزي هو المحور المخي الشوكي وجزء دائري هو الأعصاب ؛ لأن الجزء السيمباثوي يستعير من الأعصاب الأخرى خيوطاً كثيرة ، كما أن الجزء العصبي الارادي يشتمل على عدة ألياف سنجابية من الجزء الآخر . ولهذا السبب لا يمكن تخصيص عمل كل منهما . ولتعلم أن الجهاز السيمباثوي لا ينقطع عن عمله حتى أثناء النوم ، وعند فقد الادراك فى الشلل وكسر الجمجمة والتسمم الكؤولي مثلاً

الأعراض الخاصة بأمراض الجهاز العصبي

الشلل — بطلان القوة العضليـة، وعدم القدرة على تحريك جزء معين من الجسم بالإرادة. وينشأ عن اعاقة في طريق الأوامر من المخ الى العضلات لمرض أو آفة في المخ نفسه، أو في الحبل الشوكي، أو في أعصاب الحركة، أو لمرض في العضلات يمنعها عن تلقي الأوامر حين وصولها اليها. وانواع الشلل هي: (١) الشلل العام الذي يصيب الجسم عامة كالذي يحدث في بعض الأمراض العصبية العمومية، (٢) والشلل الجانبي الذي يصيب أحد جانبي الجسم، ويحدث من مرض في الجانب الآخر من المخ كالنزف أو انسداد أحد الشرايين. وفيهِ تبطل حركة الذراع والرجل في ناحية. واذا كانت الناحية المصابة هي اليمنى فَقَد المريض غالباً القدرة على الكلام، (٣) والشلل النصفي الذي يصاب فيهِ الجزء السفلى من الجسم في ناحيتيه، وأكثر ما يكون عن آفة أو مرض في الحبل الشوكي وكثيراً ما يشل المستقيم والمثانة في هذا النوع، ويتعطل الأحساس في الأجزاء المشلولة، وتظهر قروح فراشية من أصابة

أعصاب التغذية . ويغلب أن يشعر المريض بمنطقة من الألم حيث تلتقي الأجزآء المشلولة والأجزآء السليمة ، (٤) والشلل الموضعي الذي يحدث عن أصابة أحد أعصاب الحركة كالقوة أي الشلل الوجهي ، (٥) والشلل الناشىء من التسمم بالرصاص والزئبق والدفتيريا . وتختلف حالة العضلات في أحوال الشلل فاما أن تكون قاسية جامدة مشدودة ، واما أن تكون خرعة مسترخية رخوة. وقد تذبل أو تعتريها تشنجات مستمرة

الخدر — هو فقد الأحساس ، ويحدث عن أسباب الشلل اذا أثرت في أعصاب الأحساس عوضاً عن أعصاب الحركة . فان خدرت اليد شعر الانسان كأنها داخل قفاز ، وأن خدرت الرجل شعر كأنه يمشي على القطن . ولا يعود يشعر بالألم في الجزء المصاب الذي يكون معرضاً للآفات المختلفة كالتقرح والحرق . ومن الخدر الوقتي الموضعي مايحدث عن انضغاط العصب ، ويسمى عند العامة « بالنوم » ، واكثر ما يكون في اليد من انضغاط المرفق بالارتكاز على المائدة ، وفي الرجل من انضغاط العصب الوركي وهو في الفخذ بالجلوس على مقعد جاف . وهذا الخدر يزول سريعاً متى زال الضغط

الارتعاش، والاختلاج، والتشنج — كلها من الأعراض العصبية التي قد تعرض للشخص السليم بحالة خفيفة؛ كارتعاش الجسم واصطكاك الأسنان من البرد، وكاختلاج العين، وكالارتجاف الذي يعقب الرياضة العنيفة والأفراط في شرب الشاي والمشروبات الكؤولية. وتشاهد في الرقص السنجي أو الخوريا، والصرع، والشيخوخة الى غير ذلك مما يطول شرحه

اختلاط العقل — كثيراً ما يختلط العقل في الأمراض العصبية وغيرها. ولاختلاطه أنواع؛ فمنها خطأ الخيال كأن يرى الشخص قبراً مثلاً فيتوهم أنه عفريت، أو يسمع صوتاً فيتوهم أنه صوت صديقه أو عدوه؛ ومنها فساد الخيال وهو الأحساس بشيء غير محسوس كأن يرى الشخص أباه وقد مات منذ سنين، أو يشعر بوخز إبرة ولم تمسسه، أو يشم رائحة ولم توجد، أو يسمع أصواتاً لم يسمعها أحد غيره؛ ومنها ضلال الخيال كأن يتوهم الشخص أنه مصاب بانسداد معوي فيمتنع عن الطعام، وهو غير مصاب فعلاً بهِ، وكأن يتوهم الغنى ذو الملايين أنه فقير فيجعل يده مغلولة الى عنقه، أو يتوهم الفقير المعدم أنه غني، فيبسط يده كل البسط. واكثر

ما يكون هذا الخيال الكاذب أو الفاسد أو الضال في الهذيان الذي له ثلاثة أشكال : (١) الهذيان الذاتي ، وهو الذي يكون في الأصابات الشديدة ولا سيما في الأشخاص الدموية ، وأغلب ما يحدث في من كان سليماً قبل الاصابة ، وتغيرت حاله الاعتيادية فجأة فانتقل من بيته الى سرير فى المستشفى . وفيه يتهيج المصاب ويخرج عن المعقول ، ولا يكون ذلك دائماً بشكل شديد ؛ فتراه يحرك العضو المأوف دون أن يدرك الألم الذي بهِ على غير ما يكون اذا كان صادق الشعور ، لكنهُ سهل المراس قابل الانقياد للقائم عليهِ . وأشد ما تكون الاعراض ليلاً ، وتظهر في نهاية اليوم الثاني ، وتمكث يومين أو ثلاثة ، ولا يشتهي المريض الطعام في هذا الوقت ، وهو مع ذلك قابل الأذعان . (٢) وهذيان الدمدمة ، وهو الذى يشاهد فى من انحطت قوته من الاسراف فى المعيشة ولهوها ، ومن ادمان السكر ، أو من المرض ، أو رداءة الوسط الصحي . وتكون معهُ غالباً حمى من الشكل غير القوي كالتي تشاهد في نهاية الأمراض العفنة أو المُعْدية ، وفي هذا الهذيان ترى المريض مستلقياً على ظهره ، مفتوح العينين لكنهُ لا يبصر بهما ،

غير مكترث بما حوله ، يلتقط من وقت الى آخر ما عليهِ من الغطآء ويدمدم[١] مصحباً.[٢] وكثيراً ما يبول ، ويتبرز في فراشه . ويكون الفم مفتوحاً ، واللسان جافاً ، بنياً ، مشقوقاً ، ويتجمع مخاط لزج حول أسنانه . (٣) والهذيان المرتجف أو هذيان السكارى ، ويشاهد في الاشخاص الذين أسرفوا على أنفسهم ونالتهم إصابة شديدة كالكسر المضاعف . وتحدث أعراضهُ في اليوم الثالث ، وقد يسبقها الأرق والذهول ، وقد تأخذ المصاب ، من وقت الى آخر ، سِنَةٌ من النوم يصحو منها وعنده شيء من الهذيان ، ثم تزداد هذهِ الأعراض تدريجاً فتتمثل له خيالات مخيفة ويخيل له أنهُ يرى الأفاعي ، والحشرات ، وغيرها فيهوله منظرها ويحاول الهرب منها ، ولا يكون المريض وقتئذٍ ذلولاً . ويصعب منعهُ من الوثب من السرير . وكثيراً ما يمكر هؤلاء المرضى ويهربون من الابواب والنوافذ اذا غفل عنهم ممرضوهم ، وقد يُحدثون إصابات خطرة إما في أنفسهم وإما في غيرهم . ويوجد دائماً ارتجاف

---

(١) يقال دمدم المغني اذا غنى بصوت منخفض (٢) المصحب الرجل الذي يحدث نفسه

في الاطراف واللسان، ويتغطى الاخير بطبقة سميكة بيضاء، ويعتري المريض إمساك

فقد الادراك والشعور — ينشأ عن الإغماء، والصدمة والتهور، واصابات المخ كارتجاجه وانضغاطه، وأمراض المخ كالسكتة المخية، والصرع، والهستيريا، وتشنج الأطفال، والتسمم بالجواهر السامة كالكؤول، والأفيون، والمورفين، والحشيش، والرعن أو ضربة الشمس وضربة الحرارة، وعن الموت الظاهري من الاسفكسيا، وعن بعض الأمراض كالبول السكري والالتهاب الكلوي، وعن بعض الحميات، وعن التصقيع الناشئ عن التعرض للبرد الشديد

الصُدَاع — وجع الرأس، وهو شائع جدًا ولا سيما بين سكان المدن والبلاد المزدحمة. ويغلب في كثير من الأمراض العصبية المختلفة. ويرجع سبب الصداع الى أحد الأقسام الآتية وهي (١) النيورالجيا، (٢) وعسر الهضم، (٣) وقلة الدم، أو زيادته في المخ، (٤) والسموم، (٥) وأمراض المخ وأغشيته

فالصداع النيورالجى سببهُ آفة في أحد أعصاب الرأس، ويحدث في الأشخاص الضعيفة عن البرد، أو نخر الأسنان،

أو آفة في الأذن . فالرأس يغذيه عدد كبير من الأعصاب التي مجلسها ما بين العظم والجلد ، والتي يمر اكثرها خلال ثقوب وقنوات في العظم ، وكل ما من شأنه احداث انتفاخ أوضخامة كالبرد أو الالتهاب ينتج ألماً شديداً من الضغط . وقديحدث الألم عن الضغط من الخارج بلبس قبعة جامدة مثلاً . ويحدث هذا الصداع أيضاً عن الروماتزم . وفيه يكون الألم شديداً كالطعن . ويأخذ المريض أحياناً ، ويتركه أحياناً . وأغلب ما يكون في الجبهة ، أو الصدغ ، أو أعلى الوجه . ويعالج بتقوية الصحة العمومية وإزالة السبب إن عرف . وسرعان ما يزول الصداع بقلع القبعة إن كان ناشئاً عن ضغطها ، أو بخلع الضرس النخرة إن كانت هي سببهُ . وقد تفيد التدفئة بغسل الرأس بالماء الساخن ، أو بعمل الكمادات الساخنة ، وتنفع المسكنات الموضعية كحجر المنتول أو مروخ خانق الذئب

وصداع الدسبيسيا هو الذي يشاهد في أحوال الاضطرابات المَعدية ويأتي غالباً بعد أكلة ثقيلة أو تناول مقدار كبير من النبيذ أو من الإمساك وخمود الكبد . وأعراضه هي ثقل في الجبهة ، ووسخ في اللسان ، وبخر في الفم ، وألم في المعدة ، وغثيان ينتهي

بالقيء وتعقبهُ راحة . وقد يرى المريض كالذباب الطائر أمام عينيهِ ويعالج هذا النوع بتناول مقيئ ثم مسهل . ويتقى في المستقبل بالعناية بالغذآء واجتناب الأطعمة الثقيلة والدهنية

والصداع الذي يحدث من زيادة الدم في المخ ، ويسمى بالصداع الاحتقاني ، يعرض للاشخاص الدمويين عن الاضطراب العصبي ، والتعب ، وكثرة المطالعة . ومن الأسباب المهيئة له النقرس . وكثيراً ما يرافقه الخفقان وعسر الهضم . وأغلب ما يكون الوجع في الجبهة ومؤخر الرأس ، ويزداد بالانحناء والمجهود ، وبالضوء ، والضوضآء . ولتخفيف هـذا الصداع توضع الأقدام في حمَّام ساخن فيهِ قليل من الخردل وتعمل كمادات باردة على الرأس ، وتطلق الامعاء . ولا بد من الرياضية البدنية ، والغذاء الخفيف ، واجتناب التعب ، واتباع الشروط الصحية

أما الصداع من قلة الدم في المخ فيحدث عن الانيميا ، والضعف العمومي ، والانحطاط . وأغلب ما يُحس الوجع في قمة الرأس ، ويرافقهُ شحوب اللون ، وسدَر البصر ، وطنين الاذنين . ويخف هذا الصداع بالاستلقاء ، وتخفيض الرأس

حتى يغزر الدم للمخ . ويعالج بالمركبات الحديدية والكينين

ويشاهد الصداع الناشئ عن السموم في الحميات المختلفة، والتسمم البولي ، ويعالج بتخليص الجسم من المواد السامة بعلاج هذه الأمراض

أما صداع أمراض المخ وأغشيته فينشأ عن التهاب المخ أو الأغشية أو عن الأورام . ويتميز هـذا الصداع باستمرار وجعه وعدم انقطاعه ، وبازدياده بالاستلقاء والانحناء وبأي حركة تقريباً ، وبأخذه في موضع واحد ، وبكونه حاداً غالباً ويصحب صداعَ أمراض المخ قيء لا يُخفّف الوجع ؛ مما يساعدنا على تمييزه من صداع عسر الهضم

وهناك نوع من الصداع يسمى بالشقيقة ، ويكون وراثياً تتوارثهُ العائلات ذات الاستعداد العصبي . ويحدث في أي سن ، وهو في النساء اكثر منهُ في الرجال ، وقلما يشاهد بعد سن الاربعين ، وغالباً يزول تدريجاً مع الزمن . وتأتي النوبة ، أحياناً ، بدون سبب ، وتعود بعد اوقات مختلفة تتراوح بين بضعة أيام وعدة شهور . ولعل سبب هـذا المرض قلة الغذاء الدموى للمخ وحرمان الأنسجة العصبية ، وعلى ذلك

يكون كل ما يبعث على الكلال العصبي من تعب العقل والجسم، والقلق والاضطراب، وكثرة المطالعة والمذاكرة، وطول الإقامة في دور التمثيل، والجوع، والتقلبات الجوية، والروائح الخبيثة، والأصوات العالية، يكون كل ذلك باعثاً على المرض. وتمكث النوبة زمناً يتراوح بين ساعة وثلاثة أيام؛ والأغلب أن تزول بعد راحة ليلة

العلاج — إن الشقيقة من أصعب الأمراض علاجاً. وخير ما يعمل عند ابتداء النوبة أن يأوى العليل الى غرفة مظلمة، ويحاول أن ينام بعد أن يتدثر جيداً. ولا بأس بوضع قوارير من الماء الساخن حول قدميه. ومن الضروري التجوّع[1] قليلاً؛ على أن بعضهم ينصح بأعطاء المريض فنجاناً من الشاي الساخن أو القهوة الساخنة أو قدحاً من الماء الساخن. وقد يخف الوجع بغمر الرأس في الماء الساخن أو البارد، أو باستعمال الوضعيات الباردة، ثم يعطى المريض الجرعة الآتية كل ربع ساعة الى أن يتناول اربع جرع :

---

(١) التجوع هو تعمد الجوع

فينازون	ربع جرام
ساليسلات الصودا	ربع جرام
سترات الكافين	٥ سنتجرامات
شراب البرتقال	جرامان
ماء كلوروفورم لغاية	١٥ جراماً

فاذا لم تُفد هذه الجرعة يمكن أن يعطى المريض في النوبة التالية جرامين من لبنات الجير في صودا وتر كل نصف ساعة الى أن يأخذ ثلاثة مقادير، أو يعطى الجرعة الآتية كل نصف ساعة الى أن يأخذ ثلاث جرع :

برومور الصودا	نصف جرام
روح الكلوروفورم	نصف جرام
ماء النعناع لغاية	ثلاثين جراماً

الدُوَار — شبه الدوران يأخذ في الرأس فيتخيل لصاحبه أن المنظورات تدور عليه، وأن بدنه ورأسه يدوران ؛ فلا يملك أن يثبت ويسكن بل يسقط، وهو المسمى اليوم « الدوخة » ويحدث في الهُدام[1]، وكثير من الأمراض العصبية وغيرها كالإغماء، والأنيميا، والتهاب المخ، والصرع، والاضطرابات المعدية والكبدية، وبعض أمراض العين، وأُف[2] الأذن، والتهاب القنوات الهلالية التي فيها. ولا بد

(١) الهدام الدوار من ركوب البحر اذا أخذت السفينة تتود
(٢) الأف وسخ الأذن

من تحرّي الأعراض التي ترافق الدوار لكي تتمكن من معرفة سببه الحقيقي فتصل الى العلاج

أمراض الأعصاب

النيورالجيا : — هو مرض في الأعصاب قد يكون ناشئاً عن التهابها ، وقد لا تتضح فيها تغيرات مخصوصة . ويتميز بألم شديد كالطعن ، أو الوخز ، أو الحرق ، يأتي في نوب محدودة . ومن أسبابه المهيئة رداءة الصحة ، والضعف ، والانحطاط ، والوراثة ، والهموم ، وتكرار الحمل ، والشيخوخة ، والأرق . والسبب المتمم هو التعرُّض للبرد والرطوبة . وتظهر النيورالجيا في مواضع مختلفة ، لكنها أخص ما تكون في الوجه ، أو في الجانب ، أو في الفخذ . وتكون سطحية في هذه المواضع ؛ لكنها قد تحدث أيضاً في الأعضاء الباطنية كالكليتين ، والمعدة ، والمبيضين ، والقلب . وحدوثها في القلب شكل من أشكال الذبحة الصدرية ، وقد مرّت

الأعراض — يأتي الألم غالباً بغتة ، وقد يسبقهُ خدر في مسير العصب المصاب ، ويختلف الألم شدة ، وقد لا يطاق .

وتكون النوب، أولا، قصيرة متباعدة، ثم تشتد وتتقارب. وقد يحمرّ الجلد في موضع الألم، وتتشنج العضلات المجاورة وتختلج، ويزداد افراز الغدد المصابة فتفيض الدموع اذا كان الألم في العين، ويغزر اللعاب ان كان في الفك. واذا انتهت النوبة تركت أثراً من الخدر والاحساس المؤلم. واذا أزمن المرض ظهرت نقط مؤلمة في مسير العصب المصاب يزداد ألمها بالضغط، وتكون حيث يقرب العصب من سطح الجسم أو يخرج من الصفاق أو العظم. وسير المرض غير محدود. فقد تحدث النوبة، وتزول بعد بضع دقائق، ولا تعود. وقد تتكرر النوب ويستعصى الداء. ولا خطر منهُ على حياة المريض؛ ولكنهُ ينغّص عليهِ عيشه. والمرض نادر في الطفولة، شائع في الشبوبية، وهو في النساء اكثر منهُ في الرجال. ونيورالجيا الوجه تسمى بالتيك المؤلم، وكثيرًا ما يكون مزمناً، وتأتي نوبته عن أقل سبب كتيار الهواء، أو الصوت الفجائي، أو الكلام، أو الأكل، أو المخط. وقد يبتدئ بمضاضة خفيفة في الرأس لا تتضح الاَّ عند تسريح الشعر. ثم يزداد الألم في فروة الرأس، والخد، والفك،

ويقتصر غالباً على جانب واحد . وقد تدمع العين ، وتحمر ، ولا تقوى على الضوء . وقد يكثر الافراز من الأنف والفم ، وقد تصير حركات اللسان مؤلمة ، وقد يبيض الشعر . أما نيورالجيا الجنب فسببها آفة في الأعصاب بين الأضلاع ، واكثر ما تكون في الجهة اليسرى . ويزداد الألم بالسعال ، والعطاس ، والتنفس الطويل . وكثيراً ما يصحب الألم ظهور حويصلات مؤلمة تسمى بالهربس . ونيورالجيا الفخذ تسمى بعرق النَسَا ويكون ألمه في خلف الفخذ والركبة ، والجهة الأنسية من الساق والقدم ، أي في مسير العصب الوركي الذي يستبطن الفخذ ويمتد الى القدم . ويحدث عن البرد والرطوبة ، وكثرة المشي ، والروماتزم ، والنقرس . وسير المرض غير محدود ؛ فقد يحدث مرّة ويكون شديداً جداً ، وقد يتكرر فيكون أحياناً خفيفاً ، وأحياناً ثقيلاً

العلاج — يتوقف علاج النيورالجيا على العناية بالغذاء الذي يلزم أن يكون مغذياً ، وافراً يحتوي على مقدار كبير من المواد الدهنية كالزبدة والقشدة وزيت السمك . ولا بد من اجتناب البرد والرطوبة ، والتدثر بالملابس الصوفية المدفئة ،

والتحرز من التقلبات الجوية . وتفيد الحمامات الباردة أو الفاترة أو الملحية مع التدليك . ويستحب تغيير الهواء وعمل رياضة بدنية كل يوم . ولابد من اجتناب الهموم والأفكار والتعب . ويعالج الروماتزم ، أو النقرس ، أو الأسنان النخرة ، أو الديدان المعوية ، أو الملاريا ، أو السفلس بالعلاج المناسب . أما موضعياً فيستعمل المروخ الآتي :

مروخ خانق الذئب
مروخ البلادونا
مروخ الكلوروفورم
} أجزاء متساوية

أو تركب حراقة صغيرة على موضع الألم . ولا بد من ملازمة السرير ولا سيما في عرق النسا

اللقوة : — هي آفة في العصب الوجهي الذي ينشأ من أسفل المخ ، ويمر في قناة في الجمجمة بالقرب من الأذن الباطنة ، وينفذ الى الوجه أمام الأذن مباشرة فيتوزع على شق الوجه . وعلى ذلك يشل العصب إما بمرض داخل الجمجمة ، أو بكسر العظم في مكان مروره ، أو بامتداد المرض اليه من الأذن ، أو بتعرض الوجه للبرد . وهو اكثر ما يكون عن البرد اذ ينام الانسان واضعاً خدّه على الحشائش الرطبة مثلاً

أو يجلس في القطار بالقرب من النافذة فتتأثر الناحية المعرضة لتيار الهواء

الاعراض — بطلان الحركة، وتغيير الهيئة في شق من الوجه؛ فتزول كل الثنيات الطبيعية، ولا يمكن اقفال العين جيداً، واذا ما حاول الملقو[1] ذلك تشاهد المقلة وقد تحركت الى الأعلى والوحشية (شكل ٣٣) ولاسترخاء الجفن السفلي تجري الدموع على الخد. وبتحريك الوجه عند الضحك أو إظهار الأسنان تنكمش العضلات في الشق السليم ويحدث تفاوت[2] عظيم. ولا تتيسر جودة التقاء الشفتين فيمتنع النفخ

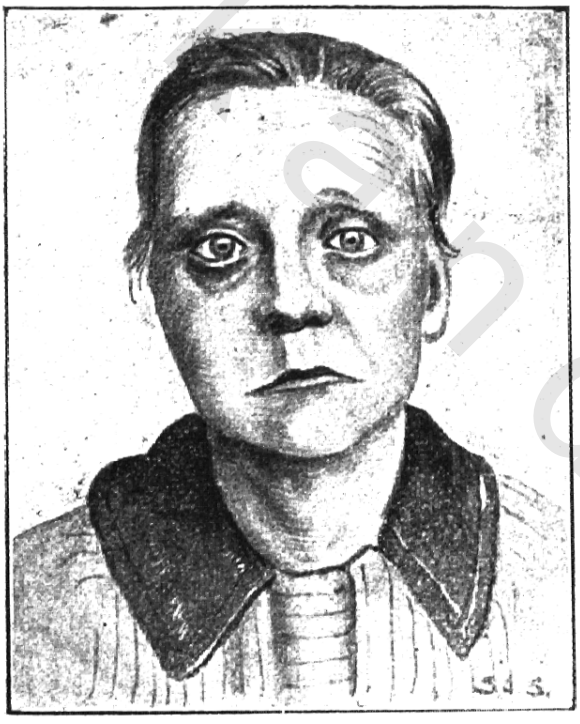

(شكل ٣٢)
شلل وجهي في الجهة اليمنى لم يحاول المريض فيه تحريك عضلات وجهه

(١) الملقو هو المصاب باللقوة
(٢) أي عدم تناسب

وغيره من الحركات المماثلة. ويتجمع الغذاء ما بين الخدّ والأسنان مما يضطر الملقو الى إزالة شذرات الطعام بأصبعه أو بملعقة بعد كل طعام

(شكل ٣٣)

شلل وجهي في الجهة اليمنى ، وقد حاول المريض فيه اغلاق عينيه ، فلم تنطبق العين اليمنى ، وتدحرجت المقلة الى الاعلى والوحشية ، وبذلك اتضح التفاوت في شق الوجه

العلاج — تدفئة الناحية المصابة من الوجه باللبخ أو الكمادات، واستعمال التدليك بالوضعيات المنبهة ، أو التحويل بصبغة اليود . فاذا لم يتحسن الشلل فلا بد من استشارة الطبيب سريعاً لكي يلجأ الى الكهربائية . وقد ينفع استعمال يودور البوتاسيوم والمقويات

أمراض الحبل الشوكي

لا يسهل على الانسان تشخيص أمراض الحبل الشوكي

الاّ اذا عرف تشريح الحبل ووظائفه بالتطويل ؛ وهذا مما لا يتيسر لغير الطبيب . وهي من الأمراض التي لا يحسن علاجها في البيت . وأغلبها ناشيء عن التهاب مزمن ، ومن الغريب أن المرض كثيراً ما يصيب حبالاً معينة ، ويبقى منحصراً فيها ، وتتوقف أعراضه على الجزء المصاب من الحبل الشوكي . ففي بعضها يحدث ذبول سريع في العضلات لحرمانها من التأثيرات العصبية التي تسيطر على تغذيتها

وفي البعض الآخر لا تتلاشى حركات العضلات ولكن تختل موازنتها ؛ ويعرف هذا النوع بالتابس الظهري ، ويحسن أن نقول عليه كلاماً موجزاً ؛ لأنه كثير الشيوع . فسببه غير معروف ؛ وسيره بطيء ، ولا يبرأ العليل منه . وتأتي أعراضه تدريجاً ، وتبتدئ بآلام حادة واخزة أو محرقة ، تثور فجأة كالبرق ، ويعبر عنها بالآلام البرقية ، وتحدث في أجزاء الجسم المختلفة ، ولا سيما الأطراف السفلى ؛ وتتعاقب ليلاً ونهاراً بدون انتظام بضعة أيام ، ثم تنصرف مدة وتعود . وبعد ذلك تزول موازنة العضلات ، فتضطرب حركاتها ، ويتعسر الوقوف والمشي ؛ فترى المريض في السير يدفع قدميه الى

الأمام والجانبين بحدَّة، ثم ينزلها بشدة على الارض كأنه يدب عليها، وتراه لا يستطيع أن يقف في الظلام أو وعيناه مقفلتان . ويشتد المرض شيئاً فشيئاً حتى يصبح العليل طريح الفراش ويطرأ عليه طارئ يطوي صحيفته .

أمراض المخ وأغشيته

ليست هـذه الأمراض بأقل أهمية من أمراض الحبل الشوكي ، ولا هي أسلس مراساً منها ؛ فلا يصح أن تعالج في البيت

التهاب المخ والسحايا : — قد يلتهب المخ وحده ، وقد تلتهب السحايا وحدها ، ولكل أعراض خاصة بهِ ؛ لكن الأغلب اشتعال الالتهاب فيهما جميعاً ، ويحدث عن امتداده من مرض الأذن الباطنة ، أو عن عارض ، أو ضربة شمس . وهناك نوع من الالتهاب كثير الحدوث في الطفولة سببه التدرُّن

الأعراض — تأتي بغتة ، وتشتمل على الصداع الشديد ، والقيء الذي لا تكون له علاقة بالطعام ولا ترتد معهُ شهوة

الأكل، وزيادة الاحساس في الجلد والعين والأذن، والإمساك، والأرق، والهذيان، والحمى، والقشعريرة. وباشتداد الالتهاب يفقد المريض الشعور والادراك، ويزول الهذيان ويخف الألم، وتنخفض الحرارة، ثم تأخذه التشنجات ويموت. وقد يمكث الالتهاب السحائي من بضعة أيام الى أسبوعين، وقد يتم الشفاء في أحوال قليلة

العلاج — الراحة التامة في غرفة باردة مظلمة يتجدد هواؤها، وحلق الرأس، وتركيب العلق خلف الأذنين، واستعمال الوضعيات الباردة، وعلاج الأعراض بحسب الظروف

السكتة المخية: — تحدث عن انفجار وعاء مأوف فينسكب الدم في جوهر المخ أو على سطحه، والنزف المخي في الرجال اكثر منهُ في النساء، وفي الشيوخ اكثر منهُ في الشبان، وقلما يشاهد قبل سن الخمسين. ويغلب في من كانت بنيته سكتية؛ وهي التي تتميز بقصر العنق، واحتقان الوجه، والامتلاء الدموي

الأعراض — قد تأتي بغتة بدون انذار فيسقط المصاب

على الأرض مغشياً عليه فاقد الادراك والشعور سواء أكان ماشياً أم واقفاً . وقد تأتي تدريجاً فتتقدمها أعراض أولية كالصداع ، والدوار ، ولا سيما عند الانحناء ، وثقل الرأس ، والطنين في الأذنين ، واذا جاءت السكتة فقد المريض ادراكه ، واحمر وجهه ، وصار التنفس قصيراً شخيرياً ، وبطل احساس العين للضوء واللمس ، وتكون الحدقتان ثابتتين متمددتين ، أو منقبضتين ، أو مختلفتين . ويكون النبض بطيئاً ضعيفاً . ويحدث شلل في أحد جانبي الجسم

العلاج — حل كل الملابس الضاغطة حول العنق والصدر ، ووضع المريض في السرير مع خفض رأسه قليلاً ، واستعمال الوضميات الباردة على الدماغ بعد حلق الشعر ، ووضع قوارير مملوءة ماءً ساخناً حول القدمين أو قوالب طوب محماة بعد لفها ؛ ووضع ورق الخردل على «سمانة» الساقين ، وإعطاء المريض نصف جرام من الزئبق الحلو لاطلاق الأمعاء أو وضع نقطتين من زيت حب الملوك على مؤخر اللسان للغرض نفسه . ومتى تحسنت الحالة يعطى المريض غذاءً سائلاً ، ويؤمر بترك القهوة ، والشاى ، والمشروبات الروحية ، وباجتناب

المجهودات والاضطرابات العصبية ، ويُنصح بتناول الملينات منعاً للإمساك ، ويعطى لعقـة صغيرة من المزيج الآتي بعد الأكل ثلاث مرات فى اليوم :

يودور الصوديوم	١٠ جرامات
زرنيخات الصودا	٥ سنتجرامات
ماء لغاية	٣٠٠ جراماً

الصرع : — مرض عصبي يتميز باضطراب فى الأحساس مصحوب بتشنجات قوية عمومية ، ويحدث بشكل نوب ، وأسبابه غير معلومة تماماً

الأعراض — يحدث اضطراب فى أعصاب الأحساس ، فيعتري المريض فتور ، ويشعر بألم في جهات مختلفة من الجسم ، أو يشم رائحة كريهة ، أو يرى ألواناً مختلفة ، أو يتخيل وجود أشخاص أو حيوانات أمامه ، أو يسمع أصواتاً مختلفـة . ثم يبتدئ الدور التشنجي فيقع المريض على الأرض دفعة واحدة ، ويفقد الأدراك ، ويبطل الأحساس . وقد يحصل منه صراخ صرعي أثناء وقوعهِ ، ويصاب بجروح . ويشاهد تشنج عضلي قوي عمومي ، ويتجه الرأس والجذع الى الخلف ، وتكز الاسنان بعضها على بعض ، وتتخشب الأطراف في حالة انبساط .

وتنقبض الأصابع على الأبهام، ويقف التنفس، وتعلو الوجه زرقة، ويمكث التشنج من ربع دقيقة الى نصف. ثم تحدث انقباضات غير منتظمة في عضلات الوجه والمقلة فتدور في جميع الاتجاهات، ويخرج اللسان من الفم ثم يدخل. وقد يصاب من أسنان المريض. وتتحرك عضلات الذراع والساق والجذع حركات مع ارتعاش مستمر. وكثيراً ما يتبرز المريض أو يبول أثناء هذه النوبة بدون أن يشعر. ثم يأتي دور النوم الصرعي، وفيهِ يكون المريض فاقد الأدراك، هادئ التنفس، وتزول الزرقة التى على وجهه، وتأخذه سنَةٌ من النوم يفوق منها المريض بحالته الطبيعية؛ لكنهُ يُحس أحياناً، بعد استيقاظه، ألماً في الرأس، واضمحلالاً في القوى، وفتوراً وألماً في العضلات

العلاج — وَضع المريض أثناء نوبة التشنج في مكان بعيد عن الخطر، ووضع ملعقة أو قطعة من الخشب، أو منديل ملفوف بين أسنانه لكي لا يعض لسانه، وحل الملابس الضاغطة على العنق والصدر والبطن، وعدم إعطائهِ شيئاً من الفم. وبعد انتهاء التشنج يحسن أن يهيأ للنوم للراحة.

واذا استيقظ تعبا فاتر القوى يعطى قليلاً من المرق ولا تستعمل المنبهات . ولا بد من تقوية الصحة العمومية ، بعد انتهاء النوبة واعطاء المريض الجرعة الآتية ثلاث مرات في اليوم :

بروموز البوتاسيوم	نصف جرام
بروموز الصودا	ربع جرام
بروموز الكافور	ربع جرام
صبغة ساق الحمام	جرام
ماء لغاية	ثلاثين جراماً

النيوراستنيا أو الضعف العصبي : — مرض كثير الشيوع ، يتصف بانحطاط القوى على العموم ، يحدث عن الافراط في الأشغال العقلية أو البدنية ، والافراط في الشهوات الحيوانية ، وكثرة الهموم والافكار ، والحب والغرام ، والافراط في التدخين والمشروبات الروحية ، والشك في الدين الى غير ذلك مما يؤول الى افلاس القوة العصبية ، وقد يعقب الحميات الحادّة ولا سيما النزلة الوافدة والحمى التيفودية

الأعراض — انحطاط القوى العقلية ، والتعب بسرعة من الأعمال ، والكسل ، والتثاؤب ، وضعف البصر ، وسرعة الغضب ، والصداع الجبهي أو المؤخري ، وفقد شهوة الطعام ، وعسر الهضم ، والخفقان ، والإمساك ، وحب النفس وعدم

اعتبار الغير، وسوء التفاهم، واعتقاد المريض ان الناس لا تعبأ بهِ أو بمرضهِ

العلاج — عناية الآباء بالأبناء وهم في عنفوان الشبوبية لكي لا يألفوا العادات الرديئة، والمعيشة في الهواء المطلق، والانقطاع عن العمل نحو ستة شهور على الأقل، وتغيير المناظر، والابتعاد عن الأهل والأصدقاء، وعمل سياحة بحراً ان استطاع المريض الى ذلك سبيلاً، والغذاء الجيد، واجتناب التعب العقلي والبدني والاضطراب العصبي، وتقوية الصحة العمومية

الهستيريا: — مرض عصبي يتميز باضطراب وظائف الجهاز العصبي في الاحساس والحركة والاحشاء اضطراباً وقتياً، ويعرف عند العامة بالأرياح والعفاريت، واكثر ما تحدث في الفتيات التي يتراوح عمرهنَّ بين ١٥ و ٢٠، وعند سن اليأس بين ٤٥ و٥٠. وأهم أسباب هذا المرض الانفعالات النفسية، والخوف، والغضب، والحب، والغرام، والغيرة، ورداءة المعيشة، وضياع الأموال أو الآمال، وفقد الاحباب والاصدقاء الى غير ذلك مما يطول شرحه

الأعراض — تبتدئ النوبة الهستيرية بصياح، أو

أنين ، أو ضحك بدون سبب ، تعقبه حركات اهتزازية في الأطراف، ويسرع التنفس ، وتنغلق العينان ، ويقع المريض ، في الأحوال الشديدة ، كأنهُ فاقد الادراك والشعور ؛ لكنهُ ليس كذلك فعلاً . ولا تقتصر الهستيريا على النوب ؛ فأعراضها غريبة مدهشة تحدث بأشكال مختلفة متباينـة فتشبه أي مرض من الأمراض ولذلك يستحيل ذكرها كلها ولنجتزئ بأهمهـا فنقول : تختلف الحالة العقلية في الهستيريا اختلافاً عظيماً ، فقد تكون الفتيات هوائيات ، سريعات الغضب بسبب رداءة الصحة ، وقد يتسلطنُ عندهنَّ حب الذات ، والشك ، والغيظ ، والسخط ؛ فتراهنَّ يهملنَ في واجباتهنَّ ، ويتشاجرن مع أعزّ أصدقائهنَّ ، ويعملنَ جهدهنَّ في اغضاب أقرب الناس اليهنَّ ، ويجدنَ لذة في مرضهنَّ وعطف الغير عليهنَّ الى غير ذلك مما لا يتفق والعقل السليم ويكاد يصل الى حدود الجنون ؛ وقد يملنَ الى الكذب والتفنن فيهِ والتوسع الى درجة ارتكاب الجرائم « ومن الأمثلة على ذلك قضية شهيرة قامت في فرنسا منذ ستين سنة تقريباً خلاصتهـا ان فتاة من أحسن العائلات بنت جنرال ورئيس مدرسة حربية

كانت لا تبلغ من العمر سوى ست عشرة سنة سليمة القوى العقلية في الظاهر أتهمت ضابطاً من الذين كانوا يترددون على تلك المدرسة وعلى منزل والدها بأنهُ تسلق جدار منزلها ودخل غرفتها ليلاً وحاول سلب عفتها ولما لم يتمكن من ذلك لمقاومتها جرحها في فخذيها وانصرف، وتأييداً لدعواها جرحت نفسها فعلاً وكسرت زجاج الشباك وكانت قبل ذلك قد قلدت خط هذا الشاب وأرسلت خطابات حب عن لسانه اليها والى والديها بطريق البوستة، ومع ان الخبراء أثبتوا ان الخط خطها ومع قيام بعض القرائن على عدم صحة أقوالها كشهادة خادمتها التي كانت نائمة في غرفة مجاورة لغرفتها وقد شهدت بأنها لم تسمع شيئاً من الضجة أو المقاومة تأثرت المحكمة بمركز الفتاة الاجتماعي وبعدم وجود مصلحة ظاهرة لها تحملها على اختلاق هذه التهمة التي تشينها فحكمت على الشاب بالسجن عشر سنوات ولم تظهر براءته ومرض تلك الفتاة الاَّ بعد مضي ثماني سنوات فأفرج عنهُ »[1]

وقد تدّعي الفتيات بآلام مختلفة، فقد يدّعين بألم على

---

(١) نقلا عن جريدة الاهرام في ٢٦ ابريل سنة ١٩١٥

الحاجب قريب المشابهة بما يكون عن إدخال مسمار، أو بألم أعلى الاربية في الجهة اليسرى غالباً يزداد بالضغط، وبالاحساس بكرة في الحلق تكاد تُحدث الاختناق، أو بالخدر وفقد الاحساس، أو بالشلل والتشنجات المختلفة. وقد يفقد الصوت ثم يرجع، ثم يفقد فجأة، ثم يرجع على أثر خوف فجائي أو اضطرار الى الكلام. ومن ذلك يتضح ان الهستيريا إمّا أن تكون مرضاً يسيراً وإمّا أن تكون داءً عضالاً يجعل العليل حملاً ثقيلاً على أهله وأقاربه بل وعلى نفسهِ أيضاً

العلاج — ان من أصعب الأشياء علاج الهستيريا لما يكون من شفقة الأقارب والأصدقاء وعطفهم على المريض مما يزيد المرض استفحالاً. على ان هذا لا يستلزم أن يكون العلاج بالعناد والتكدير. ولا بد من تقوية الصحة العمومية بالغذاء الجيد، والمقويات العمومية، والسكنى في الهواء المطلق، والرياضة البدنية، وتغيير المناظر. ويلزم اجتناب الانفعالات النفسية وكثرة الشغل والهموم. وتعالج النوبة بترك المريض وحده وابعاد الأصدقاء والأقارب لأنهُ لا يلبث الاَّ قليلاً حتى يثوب اليهِ رشده متى تحقق أن حالته لم تَرُع أقاربه أو اصدقاءه أو تهيج

عواطفهم. وقد تفيد الكهربائية في كثير من الاعراض المختلفة

المراقيّة[١] : — هذا المرض في الرجال كالهستيريا في النساء، لكنه لحسن الحظ أقل شيوعاً منها. وهو غير بعيد عن حدود الجنون، ويصيب الأشخاص المعرضين بالوراثة للامراض العصبية. وهو نوع من الجنون يفكر صاحبه في نفسه وصحته كثيراً، ويتوهم أنه مصاب بمرض من الامراض قد يكون أحياناً في الكبد، وأحياناً في المعدة، وأحياناً في الامعاء وكلما عرف مرضاً أو سمع أن شخصاً مصاب بمرض توهم أنه مصاب به أيضاً؛ فيتعب نفسه، ويتعب طبيبه معه، ويتعب أصحابه وأقاربه لأنه لا يتكلم الاّ في نفسه وفي مرضه. وكثيراً ما تتحوّل المراقيّة الى الماليخوليا

العلاج — أفضل شيء عمل سياحة مع صديق يبعده عن أفكاره، ويشغله بأشياء أخرى، ولا يضحك من كلامه

---

(١) جاء في محيط المحيط للبستاني تحت مادة رقّ ما يأتي « والمراقية عند الاطباء علة منسوبة الى المراق غير أنهم يتركون التشديد فيها غالباً لتخفيف اللفظ. وهي نوع من الماليخوليا التي معناها الخلط الاسود لأنها من الأمراض السوداوية التي تفسد الفكر حتى يتوهم صاحبها أوهاماً مستحيلة الوقوع كما تخيل بعضهم أنه صار خزفاً فكان يحذر لنفسه من الدنو الى الناس والحيطان لئلا يكسر » وقد استعملت هذه الكلمة للمرض المشهور عند أطباء اليوم بالهيبوخندريا